القدّيس أغناطيوس الأنطاكي، الأسقف والشهيد

S. Ignatii Antiocheni, episcopi et martyris

تذكار

يُلقَّب ب "حامل الله". كانَ تلميذًا ليوحنا الرسول، وخليفةَ القديسِ بطرسَ على كرسيّ أنطاكيا، أهمّ المراكز المسيحية، في القرون الأولى، بعد رومة والإسكندرية. كان على الأغلب وثنيًّا، لم يتمتّع بالجمسية الرومانية. اهتدى إلى الإيمان وهو في سنّ متأخرة. أمرَ الإمبراطور طراانُس باضطهادِهِ، فاقتادوه إلى رومة ليُلقى فريسةً للوحوش. في رحلتِه، كتبَ سبعَ رسائلَ إلى كنائسَ مختلفة. فيها نجِدُ بعضَ المعطيات القيّمة في شأن تنظيمِ الحياة الكنسيّة (دور الأساقفة والكهنة والشمامسة) والمبادئ الأساسية للحياة المسيحية، إذ كانَ يُحَذِّرُ من هرطقة الغنوصيّين ويحثُّ الكنائسَ على الحفاظِ على رباطِ الوَحدة. ونراه من خلالها مضطرمًا بحُبِّ المسيح، متشوّقًا إلى الموت من أجله. وكان له ما أراد، فقد استُشهدَ في رومة عام 107. جرى تكريمه في أنطاكية في مثل هذا اليوم، منذ القرن الرابع. ومن أروع ما ورد في رسائله قوله: "دعوني أعانق النرو البهي. فليس فيَّ إلّا ماءٌ حيٌّ، له خريرٌ في داخلي، يقول: "تعال إلى الآب!"، وقوله في كنيسة رومة: "إنّها الكنيسةُ التي ترأس أمّة المحبة، أي الكنيسة جمعاء، وإنه يلزم أن تقودَ جميع الكنائس في الإيمان".

أنتيفونة الدخول — عن غلاطية 2: 19-20

قَدْ صُلِبْتُ مَعَ المَسِيحِ. فَمَا أَنَا أَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، بَلِ المَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ.

إِنَّ حَيَاتِي هِيَ فِي الإِيمَانِ بِابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي، وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، يَا مَنْ تَبْنِي الكَنِيسَةَ، جَسَدَ المَسِيحِ السِّرِّيَّ،

وَتُزَيِّنُهَا بِشَهَادَةِ الشُّهَدَاءِ القِدِّيسِين، †

التَفِتْ إِلى مَا قَاسَاهُ الطوباويُّ أَغْنَاطِيوسُ،

مِنْ آلَامٍ مَجِيدَةٍ كَلَّلَتْهُ بِالعَظَمَةِ وَالكَرَامَة، *

وَاجْعَلْ هذِهِ الآلَامَ عَوْنًا لَنَا دَائِمًا.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

الصلاة على التقادِم

لِتَنَلْ تَقْدِمَةُ خِدْمَتِنَا حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، يَا رَبُّ، †

يَا مَنْ سُرِرْتَ بالطوباويِّ أَغْنَاطْيُوسَ، إِذْ قَرَّبَ ذَاتَهُ حِنْطَةً لِلمَسِيحِ، *

لِيُصْبِحَ بِالاسْتِشْهَادِ خُبْزًا نَقِيًّا وَقُرْبَانًا طَاهِرًا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

أنتيفونة التناول

أَنَا حِنْطَةُ المَسِيحِ: فَلْتَطْحَنِّي أَنْيَابُ الوُحُوشِ الضَّارِيَةِ، لِأُصْبِحَ خُبْزًا نَقِيًّا.

الصلاة بعد التناول

يَا إِكْلِيلَ الشُّهَدَاءِ، جَدِّدْ قِوَانَا بِهَذَا الخُبْزِ السَّمَاوِيِّ، †

الَّذِي تَنَاوَلْنَاهُ اليَوْمَ مِنْ مَائِدَتِكَ،

فِي ذِكْرِنَا لِمِيلَادِ القِدِّيسِ أَغْنَاطْيُوسَ فِي السَّمَاءِ، *

وَهَبْنَا بِفَضْلِ أَسْرَارِكَ الَّتِي تَنَاوَلْنَاهَا أَنْ نَكُونَ مَسِيحِيِّينَ اسْمًا وَفِعْلًا.

بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.